بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

**الاولى** سؤالهم عن النظر في اثبات الصانع تعالى هل يحصل به العلم انه تعالى قادر
وعالم فما الفايدة في تكرار النظر ثانيا وثالثا ونحو ذلك مما يوهمون به انه لابد لله سبحانه من صفات
زايدة على ذاته مختلفة بحسب اختلاف الادلة المنظور فيها **والجواب** عن ذلك ان النظر
في الادلة الدالة على كون الباري سبحانه صانعا وقادرا وعالما لابد على ان الصانع غير القادر
ولا ان القادر غير العالم ولا على ان الله سبحانه قدرة غير ذاته ولا علما غير قدرته لما في ذلك من لزوم
التشبيه وابطال التوحيد وليس تزايد الانظار ويتفاضل علوم النظار لا يدل على تزايد المنظور
في اثباته ولا على وجوب اثبات صفات زايدة على ذاته لان الموجب لتزايد الانظار هو عجز كل
ناظر عن الجمع بين كل نظرين في دليلين مختلفين في حالة واحدة ولذلك فان الناظر في الدليل
على كون الباري سبحانه قادرا لا يحصل له العلم بذلك النظر انه سبحانه قادر فما لم يدل ولا
انه قادر لا بقدرة ولم يدل تزايد نظره في ذلك على اثبات امور زايدة على ذات الباري سبحانه
عالم حي وانما اذا ثبت بالدليل ان الله سبحانه قادر لا بقدرة لا بعلم فالسؤال عما يوهم اثبات القدرة والعلم
وما يجري مجراهما مغالطة بتحير المسؤول عنه في جوابه لاجل انه لا يجد جوابا معقولا سالما من التشبيه

**الثانية** سؤالهم هل افاد قولنا قادر نفس ما افاد قولنا عالم فذلك تكرار
ام افاد كل واحد من الوصفين غير ما افاده الثاني فما تلك الفايدة وكذلك سؤال من سال ما
الفرق بين معنى قولنا قادر وقولنا عالم وسؤال من سال لم سمي القادر قادرا **والجواب** عن
ذلك وما اشبهه هو ان يقال لو كان لوصف الباري سبحانه بانه قادر ووصفه بانه عالم معنى
او فايدة او موجب ومزية زايدة على ذاته سبحانه لكان ذلك المعنى والفايدة والموجب والمزية لا يخلوا
من ان يكون شيا معقولا او غير شي معقول ولا واسطة فان كان شيا معقولا فاثباته يكون اثباتا لاشيا
مقارنة لذات الباري سبحانه وذلك تشبيه مخالف لمعنى توحيده سبحانه اذ لا معنى له الا نفي المقارنة والمشا
والعلل الموجبة والاحكام الموجبة لكون كل ذلك موجبا للتحديد وذا لا على الحدث وان كان
غير شي معقول فالسؤال عنه مغالطة والتفكر فيه محظور والخوض فيه غلو وتعمق والخائض
فيه خارج عن حد العقل وغير خارج عن حد التشبيه اما كونه خارجا عن حد العقل فلاجل تفكره
وخوضه في اثبات امور ليست لشي ولا لاشي واما كونه غير خارج عن حد التشبيه فلاجل اثباته
لصفات زايدة على ذات الباري سبحانه كما ان لكل ذات من ذوات الجواهر والاعراض من زعمه صفات زايدة
ليست لشي ولا لاشي وكل سؤال لا يمكن ان يجاب عنه الا بما يودي الى الخروج عن حد العقل
وحد التوحيد فهو من جملة مسايل المحال التي لا يصح الجواب عنها ولا يجوز الخوض فيها ومن جملتها
سؤال من سال ما الفرق بين صفات الباري سبحانه وذاته لانه لا فرق الا بين شيئين او اشيا وانه سبحانه

شي واحد



شي واحد **الثالثة** سؤالهم عن الفرق بين الوصف والصفة وهل يصح
الوصف بغير صفة **والجواب** عن ذلك ان الوصف على الجملة هو قول الواصف
وكل قول شي والباري سبحانه مستحق للوصف في حال عدم الوصف والواصف ولا يجوز
ان يكون موصوفا فيما لم يزل لما في ذلك من ايهام قدم الوصف والواصف واما الصفة المعقولة فهي
تنقسم على اربعة اضرب منها ما يجب نفيه عن الباري سبحانه لفظا ومعنى ومنها ما يجوز اضافتها اليه سبحانه
في اللفظ مجازا لا بمعنى الاضافة الموهمة للتشبيه **اما الضرب** الذي يجب نفيه
عن الباري سبحانه لفظا ومعنى فهو كل صفة معلومة مقارنة لذات الموصوف
بها نحو قدرة المخلوق وعلمه وحياته التي لاجلها وصف بانه قادر وعالم وحي فيصح الوصف
والصفة بخلاف الباري سبحانه لانه موصوف لا بصفة ولذلك وجب وصفه سبحانه بانه
قادر لا بقدرة وعالم لا بعلم وحي لا بحيوة فيصح الوصف ويبطل الصفة ولذلك قال امير المومنين
عليه السلام فمن وصفه فقد شبهه ومن لم يصفه فقد نفاه ووصفه انه سميع ولا صفة لسمعه
**واما الثلاثة الاضرب** التي يجوز اضافتها الى الباري سبحانه لا بمعنى الاضافة
الموهمة للتشبيه **فالاول** هو كل صفة اريد بها الوصف وسميت صفة مجازا امثال
ذلك تسميتها الموحدين لكون الباري سبحانه قادرا وعالما وحيا وموجودا وواحدا وقديما صفات
ذاتية ولذلك قال امير المومنين عليه السلام بايهم تصفه ربنا كما باسوه عدّهم حلفا **والضرب
الثاني** هو كل صفة اريد بها النفي مثاله قول امير المومنين عليه السلام صفته انه لا مثال له من
خلقه **والضرب الثالث** هو كل صفة تذكر والمراد بها الذات لا الصفة مثاله
قسم من يقسم بقدرة الله سبحانه او بعلمه وعرضه القسم بالقادر سبحانه لا بقدرة له غير ذاته وذلك
بين من المعلوم شرعا ان القسم الذي يتعلق به البر والحنث لا يصح الا بشي معلوم وانه لا يصح القسم
بغير الله سبحانه وقد ثبت بالادلة العقلية انه لا يجوز اثبات قدرة وعلم لله سبحانه يصح القسم بهما دونه
ولذلك قال بعض الايمة عليهم السلام صفات الله الذاتية هي هو ولا معنى ان له سبحانه صفات زايدة
هي هو **الرابعة** سؤالهم عن مفارقة ذات الباري سبحانه الذوات هل هي
بامر ام لا بامر له يوهموا بذلك انه سبحانه مشارك في الذاتية ومفارق بامر زايد عليها
**والجواب** عن ذلك بامور **منها** ان المفارقة بعد المشاركة لا يجوز اطلاقها على الحقيقة
الا على الاجناس المسوعة المكيفة التي ذواتها مقارنة لصفاتها والله سبحانه ليس بجنس ولا نوع
**ومنها** ان المفارقة بعد المشاركة طريق لاثبات التعليل والتعليل طريق لاثبات القياس
والقياس لا يكون الا بما يشارك في علة القياس والعلة لا يكون الا صفة مقارنة للذات ولا يجوز وصف
ذات الباري سبحانه بانها مقارنة للعلل والمعلولات **ومنها** انه لا فرق في العقل ولا في العرف
بين المشاركة في صفة والمماثلة والمشابهة فيها وقد ثبت باجماع الخصم انه لا مثل لله سبحانه ولا
مشابه **ومنها** ان الله سبحانه لو كان مشاركا في امر مخالفا بامر لم يخل كل واحد من الامرين

من ان يكون شيأ معقولاً او غير شيء معقول ولا واسطه والخصم اذا كان من العقلاء يحتج عليه بما
ليس بشيء معقول طلباً لم يكن شيأ معقولاً فالسؤال الغير استغلاط والمتكلم فيه خارج عن حد
العقلاء وقالت الدين لله تعالى ومجادل في الله سبحانه بغير علم ولا هدًى ولا كتاب منير **ومنها**
انه قد ثبت بادلة العقل والسمع ان الله سبحانه ليس كمثله شيء وانه لا كيفية له واذا لم يكن له سبحانه
مثل ولا كيفية فهو معارف للمثل وان لا مثل لمثل تركد ولا مثل لا مثل له سبحانه مغاير لها
بانه لا مثل له ولا كيفية له وكونه لا مثل له يرجع الى المعنى وكل صفة ترجع الى المعنى فليست
بمعنى فلا مغايرة باجماع الخصم **قال** رضي الله عنه الاصل في معرفة التوحيد على الحقيقة
هو معرفة الفرق بين المسايل الصحيحة والمسايل المستحيلة على الكمال والتفصيل **وقال** رضي الله
عنه ما اعطاه الله لعبد للمستحيلة ان يقال هل بين ذات الشيء وصفته الخصوص فرق ام لا وان
قال ليس بينهما فرق لزمه ما لا يلزم خصمه وان قال بينهما فرق فهل يعرف بينهما الا تباين
عليهما ام بامر زايد وكذلك السؤال عن الفرق بين المقتضى
والمقتضى والعلة والحكم والمحدد والامارة

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تم لي خطا لعبد مجموع العبد العلامة محمد ابن يحيى بن محمد بن العلامة العفيف عبد الله
الحابس ناكل ضاعه في السبح في بحار الرهو والبين والاماله وكان الفراغ
صبح يوم الاحد الثاني عشر من شهر المحرم سنة ثمان وثمانين وتسعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وصلى الله على محمد وآله وسلم

# نهاية المخطوطة